

مقدمة :

كنت إبان دراستي في سنين حياتي الأولى شغوفا بقراءة القرآن. وقد حفظت منه عدة أجزاء . ومنذ بدء الدراسة في كلية طب القاهرة وجدت أن القرآن قد سبق العلماء في كثير من الحقائق العلمية وأنه كتاب يحوى كنوزا شتى وبدأ تدبري فيه وقراءة التفاسير المختلفة في آياته . وكتبت عدة مقالات عن إعجاز القرآن العلمي نشرت بالصحف الدينية . وبعد تخصصي في الطب النفسي وجدت أن كتاب الله يعتمد في طريقة هديه اعتمادا تاما على مخاطبة النفس الإنسانية وإقناعها وإصلاحها وتطويرها . كما تبين لي أن كثيرا من الحقائق النفسية التي نشرت بالغرب تجد أصولها في القرآن ، فزاد اهتمامي بجمع الآيات التي تتحدث عن علم النفس وعن الصحة النفسية . وجاءت السنوات الأخيرة وقد زاد اهتمام كثير من العلماء بالإعجاز العلمي للقرآن وعرضت في كثير من المؤتمرات العالمية للطب النفسي دور القرآن في حماية المسلمين من كثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية .

وسوف أتحدث في هذا الكتاب عن تناول القرآن للصحة النفسية شارحا وموضحا الإعجاز القرآني عن الجهاز العصبي للإنسان وعلاقته بالنفس الإنسانية والصحة النفسية ومركزا الاضواء على الإنسان في أطوار حياته النفسية المختلفة وعلى بعض الآيات القرآنية التي تتناول السمات النفسية والصبر والتعليم . ومبينا معنى «الصحة» في القرآن ومقارنا بين معالم الصحة في الحضارتين الإسلامية والغربية المعاصرة ومتحدثا عن علاقة الفرائض فرضا فرضا بالصحة النفسية في ميادين الوقاية والعلاج . وعديد من الموضوعات التي تتعلق بالصحة النفسية والتوجيه القرآني . والله الموفق إلى أقوم طريق .

د . جمال ماضى أبو العزائم

مستشار الطب النفسي

وأمين عام الجمعية

العالمية للاسلامية للصحة النفسية